

السلام عليكِ م ورحمة

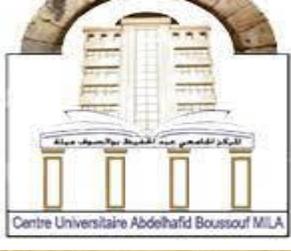
I Choose to Make the Rest of my Life the best of my Life
-Louise Hay-



Peace be Upon You All

**There is no Failure except in no Longer Trying
-Elbert Hubbard-**





المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
السنة الأولى ماستر : مالية المؤسسة

المحاضرة الثانية : القوائم المالية للبنك التجاري

من إعداد الأستاذ : لفيلف عبد الحق
أستاذ بالمركز الجامعي ميلة
دكتوراه في العلوم المالية والمصرفية
السنة الجامعية 2021-2022

خطّة المحاضرة

مقدمة

أولاً: الميزات

ثانياً: الأنشطة خارج الميزات

ثالثاً: جدول حسابات النتائج
(قائمة الدخل)

1- مقدمة

• تمثل القوائم المالية للبنك إحدى الأدوات في التسيير أو الإدارة البنكية، إذ من خلال هذه القوائم يمكن الوقوف على أهم نقاط القوة و الضعف للبنك، وكذا استعمالها في عمليات التحليل المالي وحساب المؤشرات و النسب المالية، و تتمثل هذه القوائم خاصة في ثلاث وثائق أساسية هي:

✓ الميزانية

✓ الأنشطة خارج الميزانية

✓ جدول حسابات النتائج

أولاً: الميزانية

❖ الميزانية العمومية بصفة عامة عبارة عن بيان يوضح الوضعية المالية لأحد الافراد أو المؤسسات في نقطة زمنية معينة، فميزانية البنك التجاري كميزانية أي مؤسسة أخرى حيث تعتبر مرآة لنشاطه و تصور مركزه المالي، ويمكن النظر إليها من ناحية أخرى على أنها تكشف عن مصادر الموارد المتاحة و استخداماته لهذه الموارد على التوالي.

أولاً: الميزانية

ويمكن القول بأن ميزانية البنك التجاري هي قائمة مالية تُعبر عن نشاطات البنك و ما له من حقوق تتمثل في الموجودات، وما عليه من التزامات تتمثل في حقوق أصحاب البنك و حقوق المودعين. وبالتالي فميزانية البنك التجاري تتألف من جانبي الأصول من جهة و الخصوم من جهة أخرى .

أولاً: الميزانية

الأصول	الخصوم
النقدية <ul style="list-style-type: none">- نقد في الصندوق- نقد لدى البنك المركزي- نقد لدى البنوك الأخرى محلية أو أجنبية الاستثمارات المالية والقروض <ul style="list-style-type: none">- أوراق تجارية- أدونات الخزينة- سندات- أسهم شركات- قروض قصيرة الأجل- قروض متوسطة وطويلة الأجل الأصول الثابتة <ul style="list-style-type: none">- الأراضي والعقارات- المعدات	الودائع <ul style="list-style-type: none">- وداائع تحت الطلب- وداائع توفير- وداائع لأجل التزامات أخرى <ul style="list-style-type: none">- اقتراضات- قروض من البنك المركزي- قروض من البنوك الأخرى- قروض أجنبية حقوق الملكية <ul style="list-style-type: none">- الاحتياطات- مؤونات- أرباح محتجزة- رأس المال المدفوع

المصدر: لفته سعيد عبد السلام، إدارة المصارف وخصوصية العمل المصرفي، الذاكرة للنشر والتوزيع، بغداد، 2013، ص71.

1- الخصوم

من الجدول السابق يتضح أن ميزانية البنك التجاري تنقسم على جانبين هما:

✓ **جانب الخصوم (موارد البنك التجاري):** تمثل الخصوم موارد البنك و التي تنقسم

على موارد داخلية (مصدرها داخل البنك) وموارد خارجية (مصدرها خارج

البنك) و بالتالي فالخصوم هي التزامات البنك سواء اتجاه المساهمين أو اتجاه

الغير، وهي تظهر في الميزانية متسلسلة حسب درجة استحقاقها من أقصر مدة إلى

أطولها وتتكون من العناصر التالية :

❖ **الودائع :** تعتبر الودائع المصدر الرئيسي لأموال البنك فهي تمثل الالتزام الأكبر في ميزانية البنك اتجاه الغير وهم المودعين، وهي تتمثل في تلك المبالغ المصرح بها بأية عملة كانت و المودعة لدى البنك وواجبة الأداء عند الطلب أو بعد إشعار أو في تاريخ استحقاق معين، وهي تتضمن الودائع العائدة إلى جميع المودعين المقيمين وغير المقيمين من أفراد ومنشآت سواء بالعملة المحلية أو العملة الأجنبية، بالإضافة إلى الودائع الحكومية. وتنقسم الودائع فرعياً إلى عدة أنواع قد تم شرحها بالتفصيل في المحاضرة الأولى . (حيث تعتبر الودائع لأجل و باخطار مسبق وودائع التوفير المصدر الأول لأموال البنك التجاري).

1- الخصوم

❖ الالتزامات الأخرى: وهي مبالغ قد تكون مستحقة لشركات، أو بنوك أخرى سواءً كانت محلية أو مراسلين بالخارج، أو مستحقات ضريبية لم يتم دفعها أو أرباح أسهم لم توزع بعد أو بعض الالتزامات المترتبة على البنك تجاه جملة الدائنين في وقت إعداد الميزانية وهي مبالغ ضئيلة جدا مقارنة بمجموع ميزانية البنك.

❖ الاقتراض: تحصل البنوك على الأموال عن طريق الاقتراض من البنك المركزي أو من البنوك الأخرى المحلية أو الأجنبية أو شركات، حيث تقترض البنوك من البنك المركزي لتأمين احتياجاتها المؤقتة من الأموال، حيث يقدم البنك المركزي قروضا قصيرة وتدعى قروض مخصومة ويسمى سعر الفائدة بسعر الخصم لمدة تتراوح بين يوم وعدة أسابيع، كما تقترض البنوك من البنوك الأخرى صاحبة الفوائض المالية لتغطية العجز في نسبة الاحتياطي الإلزامي وتتراوح آجال هذه القروض بين يوم وسبعة أيام، ويسمى سعر الفائدة بسعر الاحتياطي الإلزامي

1- الخصوم

كما يتم الاقتراض أيضا عن طريق اتفاقيات إعادة الشراء وتمثل عملية بيع أوراق مالية مثل أذونات الخزينة من البنك إلى طرف آخر (شركة، بنك، مستثمر ...) لديه فائض مالي على أن يتم إعادة شرائها منه بعد فترة قصيرة بسعر متفق عليه يزيد عن سعر البيع، كما يمكن للبنوك الاقتراض عن طريق إصدار سندات يتجاوز تاريخ استحقاقها 20 سنة، وفي بعض الأحيان تحصل البنوك على قروض من الشركات الأم صاحبة هذه البنوك.

❖ حقوق الملكية أو حقوق المساهمين أو حسابات رأس المال: وهو يمثل التزامات البنك من

قبل أصحاب رأس ماله، وهو يتكون من العناصر التالية:

1. رأس المال المدفوع: وهو مجموع المبالغ التي دفعها مساهمو البنك بالفعل وتمثل القيمة الاسمية للاسهم المكتتب بها، وهي عبارة عن أسهم عادية لها قيمة اسمية موحدة.

2. الاحتياطيات: وهي مبالغ يكونها البنك لنفسه وهي نوعان:

○ الاحتياطي القانوني: ويحدد بنص قانوني من البنك المركزي، ويشترط أن يكون نسبة من الودائع، والبنك التجاري مجبر بالالتزام به مهما كانت وضعيته.

○ الاحتياطي الخاص أو الإختياري: وهو احتياطي لا يلزم به القانون بل يكونه البنك من تلقاء نفسه، وهو عبارة عن نسبة من الأرباح الغير موزعة يحدد نسبته مجلس الإدارة بعد موافقة المساهمين، والهدف منه هو تدعيم المركز المالي للبنك أمام الجمهور خاصة العملاء وتقويته لمواجهة التغيرات المختلفة التي من الممكن أن تحصل كالتدني في قيمة الأصول....

1- الخصوم

❖ **المؤونات:** وهي جزء من الأرباح يكونها البنك لمواجهة تدني قيمة الأصول

خاصة ما تعلق بالقروض المشكوك في تحصيلها.

❖ **الأرباح غير الموزعة:** وهي عبارة عن ذلك الجزء من الأرباح التي قرر

المساهمون عدم توزيعها وإضافتها لرأس المال من أجل رفع قيمته.

2- الأصول (استخدامات البنك التجاري)

وتبين أصول البنك التجاري الطريقة التي يستثمر بها الموارد التي حصل عليها من جهة، ومن جهة أخرى أوجه نشاطاته المختلفة. وتظهر أصول البنك التجاري في الميزانية متسلسلة بناء على عاملين أساسيين هما: السيولة وهي عبارة عن إمكانية تحويل الأصول إلى نقود سائلة في الحال ودون خسارة، والربحية وهي عبارة عن معدل العائد الذي يدره أي أصل خلال فترة زمنية عادة سنة. وعلى هذا الأساس يمكن تقسيم أصول البنك التجاري حسب درجة سيولتها أولاً ثم ربحيتها ثانياً إلى ثلاث مجموعات: النقدية، الاستثمارات المالية والقروض والأصول الثابتة، والتي نلخصها فيما يلي:

2- الأصول (استخدامات البنك التجاري)

❖ المجموعة الأولى: النقدية: وتدعى بالاحتياطيات الأولية وهي عبارة عن مجموعة الأصول الأكثر سيولة، وهي تتكون من:

1. نقدية في الصندوق: وهي العملة الورقية والمعدنية التي يحتفظ بها البنك في الصندوق لمواجهة متطلبات السحب اليومي من الودائع.
2. أرصدة أو ودائع لدى البنك المركزي: ويحتفظ بها البنك التجاري لتغطية الاحتياطي القانوني،

وهو نسبة يحددها البنك المركزي إلى مجموع الودائع المعروفة بالقانون (يحدد القانون شرائح الودائع التي تحسب منها النسبة) ويشترط الاحتفاظ بها نقدا لدى البنك المركزي، وذلك بهدف حماية المودعين من جهة، ومن جهة أخرى لتطبيق السياسة النقدية.

3. أرصدة لدى البنوك المحلية الأخرى: يحتفظ البنك التجاري بأرصدة عند البنوك المحلية الأخرى الناشطة معه في نفس البلد، وذلك مقابل الخدمات التي يحصل عليها من هذه البنوك من جهة، ومن جهة أخرى لتسهيل التعامل بينها.

2- الأصول (استخدامات البنك التجاري)

4. أرصدة لدى البنوك التجارية الأجنبية: بالإضافة إلى الاحتفاظ بالأرصدة في البنوك المحلية يحتفظ أيضا بأرصدة في البنوك الأجنبية وذلك لتسهيل التعامل بالنقد الأجنبي ومقابلة الخدمات التي يحصل عليها منها ومواجهة ما يتحقق عليه من التزامات أجنبية مثل الاعتمادات المستندية. وهذه الأرصدة تتمتع بأقصى درجات السيولة (هي السيولة بذاتها) لكنها لا تدر للبنك ربحا أو دخلا، لهذا يجب على البنك التقليل من مقدارها في الظروف العادية.

2- الأصـول (استخدامات البنك التجاري)

❖ **المجموعة الثانية: الاستثمارات المالية والقروض:** وتدعى بالاحتياطيات الثانوية لأنها تلي المجموعة الأولى من حيث السيولة هدفها تدعيم الاحتياطيات الأولية عند الحاجة، حيث تؤلف خط الدفاع الثاني في مجال الوفاء بالطلب على السيولة، وكذلك استيعاب ما يفيض من الاحتياطيات الأولية عن متطلبات البنك، والتي يمكن تحويل جزء منها إلى السيولة عند الحاجة، فالبنك التجاري يسعى إلى تحقيق الربح ولا يستطيع الاحتفاظ باحتياطيات أولية كبيرة توقعاً للسحوبات، لذا ينبغي عليه استخدام جزء من أموالها بموجودات سائلة ومربحة في آن واحد،

2- الأصول (استخدامات البنك التجاري)

وبالتالي فهذه المجموعة تمثل الاستخدام الرئيسي لموارد البنك التجاري والتي تدر العوائد الرئيسية عليه، وتكون مرتبة حسب قابليتها للتحويل إلى نقدية حاضرة كما يلي:

1. أذونات الخزينة: وهي عبارة عن سندات دين تصدرها الحكومة لأجل قصير تتراوح بين ثلاثة أشهر وستة أشهر، وتطرح في التداول من خلال البنك المركزي ويتقدم لخصمها جميع العاملين في سوق النقد. ورغم أن العائد الذي تدره هذه السندات مقبول وضئيل إلى أن البنوك التجارية تقبل بكثرة على شرائها لأنها الأكثر سيولة بسبب قصر أجلها (90 يوم)، وإمكانية بيعها بخصمها في السوق النقدي وفي أي تاريخ قبل تاريخ استحقاقها بتكلفة منخفضة، كما يمكن للبنك التجاري الاقتراض بضمانها من البنك المركزي.

2- الأصـول (استخدامات البنك التجاري)

2. الأوراق التجارية المخصصة: تعتبر الأوراق التجارية من السندات المالية التجارية التي تتضمن تعهدا بدفع مبلغ من النقود في تاريخ استحقاق معين، وهي قابلة للتداول عن طريق التظهير ومن أهمها الكمبيالة والسند لأمر. وتقبل البنوك التجارية التعامل بهذه الأوراق كأداة لتسوية الديون نظرا لسيولتها المرتفعة – سهولة تحويلها إلى نقد قبل تاريخ استحقاقها (مدتها لا تتجاوز 90 يوم)
3. الأوراق المالية: يستثمر البنك التجاري جزء من موارده في شراء الأوراق المالية كالأسهم والسندات لتحقيق الأرباح، فالأوراق المالية تتميز بسيولة منخفضة عن الأوراق التجارية المخصصة بالإضافة إلى صعوبة تحويلها إلى نقد في الحال، كما أنها عرضة لتقلبات حادة في أسعار الفائدة مما يعرض البنك لمخاطر كبيرة، لذا يجب على البنك الاستثمار في الأوراق المالية ذات الجودة العالية لتخفيض احتمالات الخسارة وتعظيم الأرباح والعوائد.

2- الأصول (استخدامات البنك التجاري)

4. القروض: وتعتبر القروض أهم استخدام لأموال البنك التجاري ضمن أنشطة استخدام الأموال، حيث تستثمر جانبا لا يستهان به من مواردها في هذه القروض التي تتراوح نسبتها إلى مجموع موجودات البنك بين (55-60%). والقروض المصرفية هي الأقل سيولة من بقية الأصول الأخرى لأنه لا يمكن تحويلها إلى نقد إلا عند وصول تاريخ استحقاقها، إلا أنها تحقق للبنك التجاري أعلى عائد قياسا بالعوائد من الأصول الأخرى، والذي تتحصل عليه من الفوائد على القروض التي تكون عالية لما يرافقها من مخاطر عدم السداد عند وصول تاريخ الاستحقاق

2- الأصول (استخدامات البنك التجاري)

❖ المجموعة الثالثة: الأصول الثابتة: وتتمثل في رأس المال المادي للبنك التجاري مثل

الاستثمارات العقارية كالمباني التي يمارس فيها البنك نشاطه والأدوات والمعدات، التي تعتبر

ضرورية لقيام البنك بوظائفه وأنشطته المختلفة.

ثانياً: عناصر خارج ميزانية البنك التجاري

عناصر خارج ميزانية البنك التجاري: بالإضافة إلى عناصر الميزانية، يوجد ميزة تختص بها البنوك ولا تتواجد في مؤسسات الأعمال الأخرى، وهي عناصر خارج الميزانية التي تجمع كل العمليات التي تحقيقها مؤجل في المستقبل وبذلك فهي تمثل خصوم أو أصول محتملة، فهي محتملة لأنها مرتبطة بالتزام أو تحقيق شرط غير مؤكد خارج إرادة البنك. (لا تؤدي بالضرورة إلى خروج سيولة من خزينة البنك)، وتشمل التعهدات المالية التي يتعهد بها البنك التجاري أمام الآخرين تقابلها وتساويها التعهدات المالية للآخرين أمام البنك، مثل خطابات الضمان، الاعتمادات المستندية والكفالات. وعليه فإن عناصر خارج الميزانية يمكن توضيحها في الجدول الموالي:

ثانياً: عناصر خارج ميزانية البنك التجاري:

التعهدات المقدمة	التعهدات المستلمة
تعهدات الزبائن عن خطابات الضمان	تعهدات البنك عن خطابات الضمان
تعهدات الزبائن عن اعتمادات مستندية	تعهدات البنك عن اعتمادات مستندية
تعهدات الزبائن عن التزامات أخرى	تعهدات البنك عن التزامات أخرى

المصدر: لفته سعيد عبد السلام، إدارة المصارف وخصوصية العمل المصرفي، الذاكرة للنشر والتوزيع، بغداد، 2013، ص71.

من الجدول نلاحظ أن عناصر خارج الميزانية هي تعهدات من البنك للآخرين بالدفع في تاريخ معين في المستقبل، وكذلك تعهدات من الآخرين للبنك بالدفع في تاريخ معين في المستقبل، فإذا لم يتحقق التعهد فالبنك غير ملزم بالدفع فتبقى الالتزامات افتراضية أو احتمالية، أما إذا تحقق التعهد فالبنك ملزم بالدفع فتصبح التزامات حقيقية وتدرج هذه العناصر داخل ميزانية البنك التجاري.

ثالثا: قائمة الدخل

❖ **قائمة الدخل :** ويطلق أيضا على هذه القائمة قائمة حساب الأرباح والخسائر وتمثل نتيجة السياسات والقرارات والإجراءات التي اتخذها البنك التجاري خلال فترة زمنية معينة غالبا ما تكون سنة واحدة، أي تمثل نتيجة أعمال البنك من ربح أو خسارة خلال فترة زمنية معينة، وذلك بمقارنة إنجازاتها ممثلة بالإيرادات والتكاليف والمصاريف الأخرى التي تكبدتها في سبيل تحقيق الإيرادات. 1 وتتضمن قائمة الدخل تفصيلا لعناصر الإيرادات وعناصر المصروفات التي تحملها البنك التجاري خلال الفترة التي تعد فيها، والتي نلخصها فيما يلي:

✓ **الإيرادات:** (إيرادات العمليات المصرفية، غير اادات الاستثمار، إيرادات أخرى خدمية ايجار خزائن حديدية مثلا ... الخ)

ثالثا: قائمة الدخل

✓ المصروفات: وتشمل كل النفقات التي أنفقها البنك التجاري في سبيل الحصول على إى ا رداته، والتي تتمثل أساسا في:

(مصروفات العمليات المصرفية الفوائد الميدنة مثلا، مصروفات إدارية رواتب وأجور مثلا، الاهتلاك والمخصصات كاهتلاك المباني والآلات، المصروفات الأخرى كالوقود والزيوت وغيرها) ويمكن تلخيص قائمة الدخل للبنك التجاري من خلال الجدول التالي :

ثالثاً: قائمة الدخل

البيان	
إيرادات النشاط الجاري	إيرادات العمليات المصرفية
	إيرادات الاستثمار
مصروفات النشاط الجاري	مصروفات العمليات المصرفية
	الاهتلاك والمخصصات
	المصروفات الإدارية
فائض أو عجز العمليات الجارية (مجمل الربح أو الخسارة)	
الإيرادات الأخرى	الإيرادات الخدمية
	الإيرادات التحويلية
	الإيرادات الأخرى
المصروفات الأخرى	المصروفات السلعية
	المصروفات الخدمية
	المصروفات التحويلية
	المصروفات الأخرى
صافي الفائض أو العجز (الربح أو الخسارة قبل الضرائب)	
الضرائب	
الربح أو الخسارة بعد الضرائب (صافي الربح أو الخسارة)	

المصدر: لفته سعيد عبد السلام، إدارة المصارف وخصوصية العمل المصرفي، الذاكرة للنشر والتوزيع، بغداد، 2013، ص65.

ثالثاً: قائمة الدخل

من الجدول يتضح لنا أن قائمة الدخل في البنك التجاري تبدأ عادة بإيرادات النشاط الجاري (إيرادات العمليات المصرفية والاستثمار)، وتطرح منها مصروفات النشاط الجاري (مصروفات العمليات المصرفية والاهتلاك والمخصصات والمصروفات الإدارية) لنجد الربح أو الخسارة في النشاط الجاري، والذي تضاف إليه الإيرادات الأخرى وتطرح منه المصروفات الأخرى للوصول للربح أو الخسارة قبل الضريبة، وبعد طرح قيمة الضريبة نصل إلى صافي الربح أو الخسارة.

THANK YOU FOR YOUR
ATTENTION

